

ساحر كذاب والذي امره به اذ اوقفت على كتابه هذا فنجس
الحيوش والعاكر واجمع الجمع وتجهز اليه ببيوتك واخرج اليه
بعبك وجنودك وسيرك بلاد محمد بالحد والحديد والحرب
الشديد ولقرب ديارهم واستاسر اطفالهم ودم اطفالهم وسير
اليهم قيل ان يصلوا اليك واجمع ملوك البحار والكنوز وانزل الاعداء
واعطى الرجال واخلع الخلع فاجمعناها الاصل هذا اليوم واقصد
الي بلادهم وديارهم وجاهدتهم واقطع عنهم الميرة من جهتهم
ولاندع نبي يدخل عليهم ولا يخرج من عندهم والسلام علي من
اتب الصليب الاعظم وعيسى بن مريم قال ثم انه طوى الكتاب
وسلم الي الرسول يوم صلاه الي الاسقف بن مهران قال فلخذ جواب
مولاه وانطلق وما زال سايرا الي ان وصل الي الاسقف بن مهران
فدفع اليه الكتاب فاخذه منه وقصه وقظه وفهم رموز ومنا
ثلاثة ادعي بخاطب رسول النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع
الي صاحبك واعلمه انه ماله عندنا جواب غير الحرب واللعن
والضرب قال فاسترد خاتم الكتاب وسد بلا جواب
فلما استوي على ظهر الطريق ركب ناقته ولحقها امانها وسار
من بلاد الشام راجعا وجعل يجادل في ما شتم رجع المدينة وهي
عليه ارضا للنافه زمامها واسار نيشديقول
قال الشوقي وقد تحاني الغرافي ورناعتي وراح انسياتي
والي المدينة حيث ركاب لاري المطفي خير السلاقي
فقد جاء الكتاب بلا جوابي واسرعت نحوكم لطلاقي

ان

ان يولم والروم ولا اسقف شد والبقا والخيول الصافي
وادعوا بالهروج من كل فج ولا بيان منهم سوى الصافي
الا يا رسول الله سيروا اليهم بالهجمات الكاملات ذوي البرقي
ومعهم الغار من المعروف فيهم ياخذ الشار ويضرب الصافي
قال ثم ان خاطب سار وما زال سايرا الي ان دخل المدينة ثم نزل
عن ناقته ودخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
فقبل الكتاب ورده بلا جواب وقال يا رسول الله انهم لم يرضوا
ان يردوا الي جوابي وما هو الجواب غير الحرب واللعن والضرب
قال ففضض النبي صلى الله عليه وسلم وغضب المسلمون لغضبه
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بشر ويا معشر المسلمين
فما قليل يملككم الله ديارهم واموالهم ونعيمهم قال فاهتزت
الناس وتكلمت وحرصن بعضهم بعضا على الجهاد في سبيل الله
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال بن حمامه وقال له ناري
في اذنة المدينة الصلاة جامعة برحمتك الله قال فخرج بلال وتعل
ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت الناس من كل ناحية
وجانب حتى امتلاء المسجد وناس بالناس قال فلما اجتمعوا
الناس سعد النبي صلى الله عليه وسلم علي النير وحده وانثي
عليه وعرفهم بنفسه الطيبة وملي عليها صلى الله عليه وسلم
وظبط خطبة عظيمة وحملت منها القلوب وانثرت عنها
الجلود ولنت الناس علي انفسهم واموالهم ثم قال فيها ايها
الناس ان الله ارسل الي جبريل وقال لي اجار اعن رب العالمين

